

تعليم المفردات العربية باستخدام الغناء لترقية مهارة كلام

مجيدة أحلام، عين شريفة، ريبا فطرية، ستي زعيمة التقيية، ديانا فطري تياساجي

Majidatun Ahmala¹, Ainun Syarifah², Ria Fitria³, Siti Zaimatut Taqiyah⁴, Diana Putri Tiasaji⁵¹majidatunahmala@uinsby.ac.id,²ainunsyarifah@uinsby.ac.id, ³d02210001@uinsby.ac.id,⁴D92219086@student.uinsby.ac.id, ⁵D02219008@student.uinsby.ac.id

Universitas Islam Negeri Sunan Ampel Surabaya

Abstract:

Vocabulary is one of the important elements in language because it contains the meaning and use of words in the language of the speakers themselves or from the author. And the person will improve his language skills if he increases his vocabulary because the competence of the person's language skills is in accordance with the vocabulary he absorbs. In teaching vocabulary, educational aids are needed to help students in understanding, and linguistic tools are an important requirement that teachers must use to facilitate foreign language teaching. teach vocabulary related to the subject, including song, and this stems from the new strategy. The problem of this research is "How to teach Arabic vocabulary by using singing to improve speaking skills". The research method used in this study is a qualitative research method. And the method of collecting data is by studying the literature through books and several journals. The result of this research is that singing can be used to improve speaking skills to increase vocabulary by making all the vocabulary in singing textbooks popular.

Keywords: teaching Arabic vocabulary, singing, speaking skills.

المقدمة

اللغة هي أداة/ألة الاتصال وهي أداة للتعبير عن المقاصد المكتومة في قلوب الأفراد للآخرين. القى مصطفى الغلايين ما يلي: " إن اللغة هي كلمة أو لفظ يستخدمها كل شخص في التعبير عن مقاصدهم واغراضهم. " كانت المفردات عنصرا من عناصر اللغة الهامة بحيث تتضح من عليها المعاني و استخدام الكلمات في اللغة من المتكلم نفسه أو من الكاتب . و الشخص ستزيد له مهارته في اللغة إذا ازداد مفرداته لأن كفاءة مهارة لغة الشخص متوقف على المفردات التي استوعب عليها. ^٢ إن تعليم مهارات اللغة العربية وخاصة في تعليم المفردات يحتاج إلى الوسائل التليمية لمساعدة الطلاب في استيعابها ، و الوسائل التليمية اللغوية احتياج هام لا بد أن يستعملها المعلم في تسهيل تعليم اللغة الأجنبية. كان تعليم اللغة العربية في الماضي يستخدم الوسائل التليمية البسيطة لمساعدة المعلم في استخدام مواد الدراسة مثل الأغنية.

^١ يترجم من ، media pengajaran bahasa arab^٢ يترجم من ٩٦ ، Ahmad Fuad Efendi, Metodologi Pengajaran Bahasa aeab, hal

ذكر مصطفى بن محمد فلاته مميّزات استخدام الوسائل التّليميّة وهي: ^٣ إنّ الإِسْتِخْدَام الأَمْتَلَّة لتقنيّات التّليم بوساطة المدرّس الكفء سوف يساعد هذا المدرّسون على أداء عمله بكفاءة عالية و جودة فائقة ، حيث ثبت من دراسة للمؤلف أنّ المدرّس الذي يستخدم وسيلة تعليميّة سمعيّة بصرية أن يوقّر ٥٠ % من وقت الحصة ، مع إمكانية الحصول على مستوى تعليمي أفضل . كما أنّ استخدام تقنيّات التّليم سوف يساعد المدرّس على أن يطور من مستواه العلمي ، خاصّة عندما يستفيد من البرامج المتاحة. إنّ تقنيّات التّليم قادرة على تقديم المادة التّليميّة بأسلوب مشوق، و تستطيع

أن تخلق جوا من التفاعل و العمل الجماعي داخل الفصل و خارجه. و أخيرا فإن بكثرة استخدام تقنيّات التّليم أن تستطيع الفرصة أمام الطالب لكي يتعلم و ينمي مواهبه و حصيلته وفقا لقدراته.

ومن بعض الوسائل في تعليم المفردات العربيّة هي تعليم المفردات العربيّة من خلال الأغنيّة ، الذي تعليم المفردات بالغناء. هذه الوسيلة تستخدمه الطلاب لتعليم المفردات. الكلام في اللغة الثانية من المهارات الأساسية التي تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية. و إن كان هو نفسه وسيلة للاتصال مع الآخرين. كما في المدرسة الثانوية بأسوروان خاصة في تعليم المفردات كثير الطلاب يشعرون بالملل، والإحباط، و بعض منهم لا يحبون اللغة العربية و يظنون أن اللغة العربية لغة صعبة. لأن كله يسبب بوسيلة أو عملية التعليم العادي و الممل. ويرجي المعلم لتصبح الفعالة بتحسين عملية تعليم اللغة العربية باستخدام الأغنيّة ، ويساعد الطلاب لتكون عملية تعليم اللغة العربية مفرحة بالطرق واستخدام الوسائل الحديثة.

وما يتعلق بالمسألة السابقة التي ذكرت الباحثة نظرنا أن معلم اللغة العربية يهتم إهتماما كثيرا في الطرائق التي استخدمتها في عملية تعليم اللغة العربية . فمن ذلك التعبير أحوال حديثه في إعطاء التعلم العربية على قدر الإمكان اجتذب والكاتبة أن تحتاج الفكرة لهذا العلمي وهي " تعليم المفردات العربية باستخدام الغناء لترقية مهارة كلام " . أهداف البحث يعني لمعرفة تطبيق تعليم المفردات العربية باستخدام الغناء لترقية مهارة كلام. لمعرفة فعالية تعليم المفردات العربية باستخدام الغناء لترقية مهارة كلام.

طريقة البحث المستخدمة في هذه الدراسة هي منهج بحث نوعي. البحث النوعي هو نهج يسمح لك بفحص تجارب الأشخاص بالتفصيل باستخدام مجموعة محددة من طرق البحث مثل المقابلات المتعمقة ومناقشات مجموعة التركيز والملاحظة وتحليل المحتوى والأساليب المرئية وتاريخ الحياة أو السير الذاتية. فطريقة جمع بيانات البحث بدراسة الأدب من خلال قراءة الكتب والمقالات وغيرها. ثم بعد قرائتهم فتحليل جميع البيانات بمقارنة جمع البيانات من مصادر مختلفة.

البحث

المفردات

إن المفردات هي أدوات حمل المعنى كما أنها في وقت آخر كوسيلة للتفكير . لأن المتكلم يستطيع أن يفكر ثم يعبر ما خطر في باله و فكره بكلمات ما يريد.^٤ والمفردات إحدى العناصر اللغوية التي ينبغي على متعلم اللغة العربية من الأجانب تعلمها ليحصل على الكفاءة اللغوية المرغوبة .

^٣ حسن بن علي البشاري، استخدم الرسول صلى الله عليه و سلم الوسائل التّليميّة ، الطبعة الأولى (الدوحة : وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلام ، ٢٠٠٠ م) ٣٩-٤٠.

^٤ محمود كامل الناقية ، تعليم اللغة العربية بلغات أخر، أسس - مداخله - طرق تدريسه، (مكة المكرمة : جامعة أم القرى ، ١٩٨٦) ص . ١٦١.

المفردات كما ذكرت في القاموس الإنجليزية - الإندونيسية ألفها إنجول و شاذلي هي قائمة الكلمات و . في اللغة الإنجليزية سميت ب vocabulary ° و المفردات في اصطلاح القاموس لغة الإندونيسية عند بالاي فوستاكا هي " قائمة الكلمات

المفردات واحدها مفردة . و هي اللفظ أو الكلمة التي تتكون من حرفين فأكثر و تدل على معنى ، سواء كانت فعلا أم اسما أم أداة .^٦ المفردات أو الكلمات هي الوحدات التي ترتب أفقيا وفقا نظام نحوي خاص لتكوين الجملة . فهي بذلك أصغر وحدة لغوية حرة ، و هي تختلف عن الصوت الذي هة أصغر وحدة لغوية ذات معنى أيضا ، ولكنه قد يكون حرا أو غية حر . و هذا يعني أن الكلمة قد تكون صوتا واحدا أو أكثرا .

تعليم المفردات

التعليم هو مساعدة التلاميذ لإنماء قواهم العقلية والخلقية وتنظيمها حتى يتحلوا بالأخلاق الكريمة ويستعدوا لمستقبلهم . والتعليم أيضا هو عملية يمارسها الفرد لتغيير سلوكه .^٧ مهم للباحثة أن يؤكد مفهوم تعليم المفردات لأنه قد يخطئ البعض في فهم كلمة عربية يعني قدرته على تعليم المفردات على أنه هو التعليم الدارس الأجنبي معنى ترجمه الكلمة إلى لغته و إيجاد مقابل لها . و البعض الآخر يظن أن تعليم الكلمة العربية يعني قدرة الدارس على تحديد معناها في القوامس والمعاجم العربية . كلا ، ليس هذا المراد من مفهوم تعليم المفردات .

أما تعليم المفردات توجيه الطلاب لأن تكون لديهم القدرة على نطق حروف المفردات و فهم معناها ومعرفة طريقة الإشتقاق منها ووصفها في تركيب لغوي صحيح والقدرة على استخدام الكلمات المناسبة في المكان المناسب.^٨

تعليم المفردات أو الكلمة العربية للتلاميذ الأجانب هو أن يكون التلميذ قادرا على ترجمة الكلمة و تحديد معنى المفردات ونطقها السليم ، و كذلك قدرتهم على استخدام الكلمة المناسبة في سياق الجملة السليم ، لأنه لا يفيد كثيرا إذ حفظ التلميذ المفردات الكثيرة ولكن لم يقدر على استخدامها ، وبخاصة في حيات اليومية.

أهمية المفردات

إن المفردات تلعب دورا هاما في فهم أفكار و خيرات شخص منطقة كانت أو مكتوبه . هذا دليل على استيعاب الشخص على المفردات يلعب دورا هاما في عملية اللغة منطوقة أو مكتوبة في حياة اليومية أو الأكاديمية . لا سيما المتعلم اللغة , لذلك على المتعلم اللغة استيعاب على المفردات .

أساليب شرح المفردات^٩

° يترجم من ٦٣١ . Jhon Echol, Kamus Inggris Indonesia , (Jakarta: PT Gramedia, 1998) hal .

٦ ناصر عبد الله الغالي و عبد الحميد عبد الله ، (الرياض: دار الغالي، دون السنة)، ص. ٧٨

٧ سوترسنو أحمد، أصول التربية والتليم، (معهد دار السلام : كونتور للتربية الإسلامية، ٢٠٠٨) ص. ١

٨ رشدي أحمد طعيمة ، تعليم العربية لغير الناطقين بها، ص. ١٩٤

٩ عبد الرحمن إبراهيم الفوزان ، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها ، الطبعة الأولى (الرياض : فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر ن ١٤٣٢ هـ ٩ ص ١٥٩ .

- ١- بيان ما تدل عليه الكلمة بإبراز عينها أو صورتها إن كانت محسوسة (قلم).
- ٢- تمثيل المعنى (فتح الباب).
- ٣- تمثيل الدور (مريض يشكو من بطنه).
- ٤- ذكر المتضادات .
- ٥- ذكر المترادفات .
- ٦- تداعي المعاني (للعائلة تذكر الكلمات : زوج وزوجة وأولاد وأسرة).
- ٧ - ذكر أصل الكلمة ومشتقاتها .
- ٨ - شرح معنى الكلمة بالعربية .
- ٩- إعادة القراءة وتعددتها يساعد على معرفة المعنى أكثر .
- ١٠ - البحث في المعجم .
- ١١- الترجمة .

وفي قول آخر عن أساليب شرح المفردات :

- لغوية ..
- التعريف ، الترادف و التضاد ، التسلسل ، الاشتقاق ، السياق .
- غير لغوية ..
- الموقف ، الإشارة ، التمثيل .
- وسائل ..
- سبورة ، صور ، رسم .

أسس اختيار المفردات ١٠

اللغة كم كبير تعطيك نفسها ، و عليك أن تختار منها و تنتقي فما أساس اختيار المفردات في برنامج لتعليم العربية للناطقين بلغات أخرى ؟ هناك مجموعة من الأسس نذكر فيما يلي أكثرها انتشارا :

- ١- التواتر : frequency تفضل الكلمة شائعة الإستخدام على غيرها ، ما دامت متفقة معها في المعنى.

١٠ رشدي أحمد طعيمة ، تعليم العربية لغير الناطقين بها ، (الرباط : منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة – إبيسيكو – ١٩٨٩ م) ص. ١٩٥-١٩٦

- ٢- التوزع أو المدى : range تفضل الكلمة التي تستخدم في أكثر من بلد عربي على تلك التي توجد في بلد واحد.
- ٣- المتاحية : availability تفضل الكلمة التي تكون في متناول الفرد يجدها حين يطلبها و التي تؤدي له معنى محمدا
- ٤- الألفة : familiarity تفضل الكلمة التي تكون مألوفة عند الأفراد على الكلمة المهجورة نادرة الاستخدام . فكلمة ((شمس)) تفضل بلا شك على كلمة ((ذكاء)) و إن كان متفقين في المعنى .
- ٥- الشمول coverage تفضل الكلمة التي تغطي عدة مجالات في وقت واحد على تلك التي لا تحم إلا بحالات محدودة . فكلمة ((بيت)) أفضل في رأينا من كلمة ((منزل)) .
- ٦- الأهمية : تفضل الكلمة التي تشيع حاجة معينة عند الدارس على تلك الكلمة العامة التي قد لا يحتاجها أو يحتاجها قليلا

العروبة : تفضل الكلمة العربية على غيرها وبهذا المنطق يفضل تعليم الدارس كلمة ((الهاتف)) بدلا من التليفون . و ((المذياع)) بدلا من الراديو . إذا لم توجد كلمة عربية تفضل الكلمة المعربة مثل : التلفاز على التليفزيون ، و أخيرا تأتي الكلمة و الأجنبية التي لا مقابل لها في العربية ، على أن تكتب بالطبع بالحرف العربي مثل ((فيديو)) .

أنواع المفردات

تنقسم المفردات إلى أربعة أقسام ، وهي تقسيمها حسب المهارات اللغوية ، التخصص وحسب الاستخدام . يأتي بيانها فيما يلي^{١١}

١- تقسيمها حسب المهارات اللغوية

حسب المهارات اللغوية ، تنقسم المفردات إلى أربعة أقسام ، منها: أ- مفردات للفهم (understanding vocabularies) ، وهي تنقسم إلى قسمين هما مفردات الإستماع ومفردات القراءة . فالأول هو مجموعة الكلمات التي يستطيع الفرد التعريف عليها وفهمها عندما يتلقها من أحد المتحدثين . وأما الثاني هو مجموعة الكلمات التي يستطيع الفرد التعرف عليها و فهمها عندما يتصل بها على صفحة مطبوعة .

٢- مفردات الكلام (speaking vocabulary) ، وهي تنقسم إلى قسمين هما عادية (informal) ، وموقفية (formal) ، فالأول هو مجموعة الكلمات التي يستخدمها الفرد في حياته اليومية . أما الثاني هو مجموعة الكلمات التي يحتفظ بها الفرد ولا يستخدمها إلا في موقف معين أو عندما تكون له مناسبة .

ت - المفردات للكتابة (writing vocabularies) ، وهي تنقسم إلى قسمين هما عادية و موقفية . فالأول هو مجموعة الكلمات التي يستخدمها في موقف الاتصال الكتابي الشخصي مثل مذكرات أو كتابة يوميات . أما الثاني هو مجموعة الكلمات التي يستخدمها الفرد في موقف الاتصال الكتابي الرسمي مثل تقديم طلب العمل أو كتابة التقرير .

^{١١} رشدي احمد طعلمية، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات اخرى، (مكة : جامعة أم القرى، ١٩٨٦) ص. ٦١٦-٦١٨

ث - مفردات كامنة (potential vocabularies) ، وهي كذلك تنقسم هما ، سيقية و تحليلية ، فالأول هو مجموعة الكلمات التي يمكن تفسيرها من السياق الذي وردت فيه . وأما الثاني هما هو مجموعة الكلمات التي يمكن تفسيرها استناداً إلى خصائصها الصرفية ، أو في ضوء الإلمام بلغات أخرى .

التعلم الذاتي للمفردات العربية

يعرف التليم الذاتي بأنه العملية الإجرائية المقصودة التي يحاول فيها المتعلم أن بنفسه القدر المقتن من المعارف و المهارات عن طريق الممارسات التي يحددها البرنامج الذي بين يديه ، من خلال التطبيقات التكنولوجية .^{١٢} ومن أهم الأسس للتعليم الذاتي هي إتاحة المتعلم حرية و فرصة ممارسة كفاءات النشاطات التليمية بشكل فعال ، إذن ، التعلم الذاتي المفردات العربية في هذا البحث بمعنى أن الطلاب يتعلمون بأنفسهم ذاتياً من خلال الأغنية بل بمساعدة المعلم ، إما في تحديد الأهداف و اختيار الطريقة أو الوسيلة ، أي ما يسمى بالتعلم الموجة الذاتي .

تعريف الغناء^{١٣}

الغناء شئ مهم لتنمية نفوس الأطفال ، رسوندي (٢٠٠٤ : ١٣) في كتاب أستي (٢٠٠٧ : ٣٢) رأى أن الغناء للأطفال نشاط الذي يستفيد فيه آلات الصوت لزيادة الكلمات و المعارف عت الأشياء لا يعرفوها في السابق . هم سيتعلمون كثيراً الكلمات الجدد ، حتى يكونوا أغنياء بالكلمات الكثيرة و يستطيعوا أن يتكلموا بالكلمات المتنوعة. أما عند متوندانج (١٩٩٦ : ١٢٩) يقول الغناء نشاط ممتعة جداً وهذا العمل يستطيع أن يثبت الحماسة للتعلم . بالغناء يحمس الأطفال لأن يحبوا أن يتعلموا اللغة العربية . بالغناء يشعر الطلاب أحبوا إلى أن يتعلموا اللغة العربية و أسهل لفهم مواد اللغة العربية . بهذا العمل يهتم الطلاب و يتبوا الأشعار من هذا الغناء . أما رأي ويديا (٢٠٠٨ : ٢٤٣) قالت أن الغناء نشاط موسيقي التي تقديمه له شخصية لأنه يستفيد آلات الموسيقي الموجودة في جسم الإنسان وله صفة مباشرة و ضرورية بديعية.

قال جمالوس (١٩٧٥ : ١١) أن الغناء له فن لتقديم الفكرة و الشعور من نفوس الإنسان بالرنين و الكلمات . مناسبة بذلك رأى أ . ت . محمود (١٩٩٦) أن الغناء نشاط لتقديم الرنين و الكلمات التي تشتمل على الإبداع . الغناء له دور مهم لترقية تزويد المفردات على الطلاب . كما قال علي أن هدف الغناء إعطاء شعورالحبو التبديع و تغنية الكلمات و تمرين طاقة الذكر و هو و أيضا يعطى الفرح و السرور و الحماسة لأن يشعر الطلاب أن يتعلموا اللذغة العربية أنشط.

طريقة الغناء

وسوف يتعلم الطلاب العديد من الكلمات الجديدة لإثراء المفردات و المهارة في استخدامها . قال Tantranurandi (٢٠٠٨ : ٣١) أن أسلوب الغناء طريقة لقول العبارات التي سيأثر قضية أخرى ، قال Anwar (٢٠٠٨ : ١٣) أن أسلوب الغناء سيساعد تعليم المفردات التي يستخدم الكلمات .

من الآراء السابقة يمكن استنتاج أن أسلوب الغناء أسلوب الذي يشدد على الكلمات بلطف بحيث لاتشبع الطلاب .

^{١٢} رشدي أحمد طعيمة و محمود كامل الناقعة، التعلم الذاتي،

^{١٣} يترجم من ١٠ P. 2008 Sunda: wahid mumi) ، Pengajaran Bahasa Sunda dengan metode Menyanyi ، (

Program Pascasarjana)

خطوات طريقة الغناء

١. قيام المعلمين إدراك الشعور
٢. التساؤل بين المعلمين و الطلاب و التجاوب وفقا للموضوع
٣. يقدم المعلم بالغناء
٤. لاحظ الطلاب الكلمات في الغناء
٥. اتبع الطلاب الغناء
٦. أنشد المعلم الغناء مرة أخرى
٧. استمع الطلاب على غناء المعلم
٨. أشار المعلم الطلاب للغناء في الأمام إلى آخره

مواصفات الغناء المستخدم في تعليم المفردات للمرحلة الطلبي

١. رنين الغناء من الأغنية المعروفة عندهم
٢. نص الغناء تتكون من المفردات الموجودة في كل وحدة لموضوع الغناء الواحد
٣. نص الغناء ليس فقط من العربية و ترجمته بل بطريقة متنوعة مثلا بمضادها أو مرادفها أو تصريفها أو مفردتها أو جمعها أو غيرها
٤. نصن الغناء يشتمل على الأسماء و الأفعال و الحروف .
٥. صوت الغناء من تسجيل صوت الباحثة نفسها أو مع صديقاتها أو طلابها و طبعا بالموسيق .

مفهوم مهارة الكلام

الكلام في أصل اللغة عبارة عن الاصوات المفيدة ، وعند المتكلمين أما القائم بالنفس الذي يعبر ألفاظ ، يقال في نفسي كلام ، وفي إصطلاح النحاة : الجملة المركبة المفيدة نحو : جاء الشتاء ،^{١٤} تعريف الإصطلاحي المكلام فهي ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من هاجسه ، أو خاطره ، وما يجول بخاطره من مشاعر و إحساسات ، وما يزرخ به عقله من رأي أو فكر . وما يريد غيره من معلومات ، أو نحو ذلك ، في طلاقه وانسياب ، مع صحة في التعبير وسلامة في أن الاداء .

وبشكل عام مهارة الكلام تهدف لطلاب يستطيعون أن يتكلموا جيدا والطبيعة باللغة المدروسة . ولكن ليصل مرحلة تمييز الكلام يحتاج نشاطة التدريب المعدة . النشاطة ليست سهلة لطلاب اللغة ، بسبب تجب أن تجعل بيئة اللغة أولا التي تتوجه الطلاب نحو ذلك . سويباكتو- نابابان (١٩٩٣ : ١٧٥) ينقسم هذه النشاطة إلى قسمين ، وهي قبل إتصالية وإتصالية .

١. تدريب قبل إتصالية

تدريب إتصالية ليست تدريب الذي يعمل قبل إتصالية ، ولكن المقصود يزيد الطلاب المهارات الأساسية في الكلام التي أشد الإستعمال عندما في الميدان مثل تطبيق طريقة المحادثة والمفردات والقواعد وتعبيرات الوجه وغير ذلك . في هذه المرحلة إشراك

^{١٤} أحمد فؤد محمود عليان ، المهارات اللغوية، ماهيتها وطرائق تدريسها، (الرياض: ١٩٩٢) ص. ٨٦

المعلمين هذه التدريب كثيرة لأن كل عنصر المهارات التدريسية يحتاج أن يعطى المثال. وجدت التقنيات التي تمكن أن يعمل في قبل إتصالية ، كما يلي :

- أ. الحفظ على الحوار .
- ب. الحوار بالصور .
- ج. الحوار الموجهة .
- د. التمثيل السلوك .
- هـ. تطبيق النماذج .
- و. تكميل الجملة .

٢. تدريب إتصالية

تدريب الإتصالية هي التدريب الذي يزيد على إبداع الطلاب في عملية التدريب . في هذه المرحلة إشراك المعلمين ينقصون مباشرة لتعطي الفرصة لطلاب لتطوير قدرهم . فوجدت النشاطات التي تمكن أن تعمل في تدريب الإتصالية، كما يلي :

- أ. الحوار الجمع .
- ب. التمثيل .
- ج. تطبيق التعبيرات الإجتماعية .
- د. الممارسة في المجتمع .
- هـ. حيل المشكلات .^{١٥}

أهداف مهارة الكلام

لمهارة الكلام أهداف عامة على المستوى البرنامج التعليمي المعين ، كما لها أهداف خاصة ترتبط عادة بالحصص الدراسية ولكل نوع من هذين النوعين صياغة لغوية تختلف عن الأخرى وعلى العلم وهو يصوغ أهدافه عند تعليم المهارة الكلام أن يميز في الصياغة بين هذه الأهداف.

وفيما يلي الأهداف العامة لمهارة الكلام كما يشير بذلك كثير من علماء اللغة التطبيقيين :

١. نطق الأصوات نطقا صحيحا
٢. التمييز عند النطق بين الأصوات المتشابهة تمييزا واضحا
٣. التمييز عند النطق بين الحركات القصيرة وبين الحركات الطويلة
٤. تأدية أنواع النبر والتنغيم بطريقة مقبولة من متحدثي العربية
٥. نطق الأصوات المتجاورة نطقا صحيحا

^{١٥} ترجم من : Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, PT Remaja Rosdakarya: cetakan pertama 2011. Hal 136-142

٦. التعبير عن الأفكار واستخدام الصبغ النحوية المناسبة
٧. استخدام التعبيرات المناسبة للمواقف المختلفة
٨. استخدام عبارات المجاملة والتحية استخداما سليما في ضوء فهمه للثقافة العربية
٩. استخدام النظم الصحيح لتراكيب الكلمة العربية عند الكلام
١٠. التعبير والحديث عند توافر ثروة لغوية تمكنه من الإختيار الدقيق للكلمة
١١. ترتيب الأفكار ترتيبا منطقيًا يلتمسه المستمع
١٢. التعبير عن الأفكار بالقدر المناسب من اللغة فلا هو بالطويل الممل ولا هو بالقصير الممل
١٣. التحدث بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة مما ينبئ عن تقائه بالنفس وقدرته على مواجهة الآخرين
١٤. نطق الكلمات المنونة نطقا صحيحا يميز التنوين عن غيره من الظواهر
١٥. استخدام الاشارات والايماءات والحركات غير اللفظية استخداما معبرا عما يريد توصيله من أفكار^{١٦}

أهمية مهارة الكلام

لقد كان الحديث الشفهي أول صورة من صور الأداء اللغوي ، وعلي الرغم من تعدد هذه الصور الآن فما زال التحدث هو الوسيلة الأساسية للتوصل ، إذ يرى الباحثون اللغويون (في معظمهم) أن حوالي % ٩٠ من النشاط اللغوي يكون نشاطا شفويا وبشكل التحدث اداة سريعة بين الأفراد ، أو بين الفرد والمجتمع ، والإنسان يمسك بزمان التحدث ويكون قادرا على ضبطه وإدارته غالبا ما يكون ذلك سببا في أحرزه المنهج في حياته العامة والخاص ، لأن التحدث هي الذي الصورة الشخصية في اذهان الآخرين ، ومن لا يستطيع التحكم في هذه الملكة التي حباها الله سبحانه وتعالى للإنسان فإنها تكون مدعاه نفسله بل وقوعه في كثير من المزالق فقد جاء في الأثر أن مصرع الرجل بين فكيه ، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول (إنما المرء بأصغرية قلبه ولسانه) واللسان هو المقول (أداة التحدث)، وكثيرا ما تكون لباقه المرء في حديثه طريقا سهلا للوصول إلى اهدافه .

ليست عملية التحدث (الكلام الشفهي) عملية سهلة بل لا بد لها من عناصر تتحقق وفق خطوات معروفة ،^{١٧}

أولها : وجود دافع للكلام

ثانيا : التفكير

ثالثا : الجمل والعبارات التي من شأنها نقل الأفكار

رابعا : الأداء الصوتي

ولا شك أن الكلام أكثر من الكتابة ، اى أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون . ثم نستطيع أن نعتبر أن الكلام هو الشكل الرئيسي للاتصال بالنسبة للإنسان ومن هنا يعتبر أهم جزء في ممارسة اللغة واستخدامها ، ولقد تعددت محالات الحياة التي يمارس الإفيما الكلام أو التعبير فنحن نتكلم مع الأصدقاء^{١٨}.

^{١٦} عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الدور العالم، ٢٠٠٨ ص. ٧٧

^{١٧} الدكتور محمد صالح الشنطي، المهارة اللغوية، السعودية دار الأنداس، ١٩٩٤ م، ص ١٩٤-١٩٦

^{١٨} دكتور فحى على يونس، أساسيات تعليم اللغة العربية، القاهرة : دار الثقافة، ١٩٧٧، ص ١٤٣-١٤٤

فاللغة وظائف هامة رصداه العلماء والباحثون ، ولعللى أمها مما يلي :

- ١ . اللغة أداة التفكير
 - ٢ . اللغة وسيلة الإتصال والتفاهم بين الناس ، وذلك في نطاق الأفراد والجماعة الشعوب
 - ٣ . اللغة أداة التعلم والتعليم
 - ٤ . إنها الخزانة التي تحفظ الأمة عقائدها الدينية
 - ٥ . أن اللغة هي الأداة التي تمكن المهيبين والعباقرة في كل قوم من إبراز عواهبهم وبدائهم وبدائهم
- تعليم مهارة الكلام في حجات الدراسة اللغوية مطلوبة ولأن غالبية من يتعلمون اللغة الأجنبية اول ما يهدفون إليه هو الكلام بهذه اللغة المنشودة فتناولت الباحثة . أهمية تعليم الكلام عند دكتور محمود كامل الناقبة كما يلي :
- ١ . أن الأسرة عندما يقبل على تعلم أنها لغة أجنبية إنما تتوقع أن يتحدث بها .
 - ٢ . أن الكبير عندما يقبل على تعليم اللغة ما يكون يتحدث بها في مقدمة أهدافه .
 - ٣ . أن النجاح في تعليم الكلام باللغة الأجنبية يدفع إلى تعلمها وإتقانها .
 - ٤ . أننا لا نتصور إمكانية الاستمرار في تعلم القراءة والكتابة باللغة الأجنبية دون التحدث .
 - ٥ . إننا الان نعلم اجيالاً أكثر ميلاً للاستماع للبرامج الإذاعية ، ولمشاهدة برامج التلفزيون والأفلام .
 - ٦ . أن الفرد عندما يقرأ ويكتب إنما يفكر بوساطة ما تعلمه شفويا استماعاً و حديثاً .
 - ٧ . أن عملية تعلم اللغة ذاتها والاستفادة من المعلم تعتمد على الحديث ، فالمعلم في تدريسه وتصحيحه أخطأ المدرسين يستخدم الكلام ، وهو حتى عندما يصحح كتابات المدرسين إنما يناقشهم في ذلك شفويا .
 - ٨ . أن هناك حقيقة أثبتتها الدراسات وخبرات الممارسة تقول : إن معظم الذين يتعلمون اللغة الأجنبية من خلال القراءة والكتابة فقط يفشلون عند اول ممارسة شفوية للغة .^{١٩}

مشكلات في تعليم مهارة الكلام

ولعل مادة التعبير أو الكلام تأتي في مقدمة المواد التعليمية التي ينفر منها التلاميذ أو الطلبة ويهترب من تدريسها المعلمون وقد يكون الطلبة عذره وللمعلم تسوية . اذا مانظرنا إلى طريقة تدريس هذه المادة واقع حالنا . ولا يلقي وجود المشكلة قول بعضهم أنها متعلقة وتعود أسبابها إلى المدرس وإلى المنهج الذي يسير عليه . وحصراً للمشكلات و تحديداً لإبعادها يمكن تلخيصها كما يلي :

- ١ . نفور الطلبة من درس التعبير أو الكلام وتعاون فهم عنه
- ٢ . ارهاق المعلمين وتقربهم من تدريس اللغة العربية ، ما يكتبوه ويتحدثه الطلبة في ترقية مهارة الكلام .
- ٣ . الضعف الشديد في كتابة معظم الطلبة .

^{١٩} محمود كامل ناقبة، تعليم اللغة العربية بلغات أخرى، (بجامعة أم القرى ١٩٨٥)، ص ١٥١-١٥٢

٤. عدم وضوح المنهج أو المستوى الخاص بكل مرحلة من مراحل التعليم في اذهان المعلمين خاصة لاسيما في تعليم مهارة الكلام .^{٢٠}

وفيما يلي عرض بعض الارشادات التي قد تكون فاجحة في التحقيق من حدثها ، علما إن الحلول الحذرية تبقى مسؤولية الجهات المختصة في دوائر التربية والتعليم . وخاصة في مواجهة المشكلات في تعليم مهارة الكلام وعلاجها ، وهي كمايلي :

١. ضرورة الإستفادة من الظواهر الإيجابية عند الطلبة .
٢. ميل الطلبة والمراقبين للتعبير عما في نفوسهم .
٣. رغبة الطلبة في المحاكاة والتقاليد . فإن المعلم الناجح يستغل هذه الرغبة ، فيكثر من عرض النماذج والنصوص الأدبية المختارة عليهم ، لتكون زادا يستعينون بألفاظها وتراكيبها وجملها في تعبيرهم .
٤. لا تنظر إلى التعبير أي مهارة الكلام كالمواد التعليمية المبرجة الأخرى ، إذا وقعت الخاصة به فهو غير محدد بزمان ولا بمكان الدراسي .
٥. الحرص على تقديم نصوص هادفة وكافية تدور في نطاق الموضوع المعدد لهم للتوسع فيه ومناقشه .
٦. تشجيع الطلبة على المطالعة الحرة على التعبير ما في اذهانهم باللغة المدروسة .
٧. وجود المعلمون الماهرون في اللغة وفي مهارة الكلام خاصة .
٨. إيجاد البيئة اللغوية المناسبة والجو الصالح لإحياء اللغة وتشجيع الطلبة في الكلام باللغة العربية .^{٢١}

أساس الكلام

يقصد هذا الأسس طائفة من المبادئ والحقائق التي تربط بتعبير الطالب وتؤثر فيه . ويفهم هذه المبادئ والإيمان بما يساعد على النجاح للمدرسين في دروس التعبير من حيث اختيار الموضوعات الصالحة الملائمة واتباع الطرق المستخدمة في التدريس . وينقسم هذا الأسس إلى ثلاثة أنواع ، وهي أساس نفسي وأساس تربوي وأساس لغوي.^{٢٢}

- ١- الأساس النفسي فإنما يميل إليه الطفل من الموضوعات يضاعف من النشاط الذي يبذل له في عملية التعليم . وما يتعارض مع رغبته تقلل من اقباله على بدل الجهد ، ويضاعف من الوقت اللازم للحصول إلى الخبرة أو المهارات . وبذلك تجعل الخبرة المكتسبة أقل واضعف اثر . ولذا كان على مدرسا يتفهم رغبة الأطفال وأن يتبع ميولهم ويصورها في مختلف مراحل النمو . وأن يعمل المدرس على مراعاة هذه الميول عندما يقوم المدرس بعملية التدريس وأن يختار بموضوعات بميول الطلاب والمشكلات التي تدخل في مجال اهتمامهم الطرق التي تشير فيهم النشاط والفاعلة .
- ٢- الأساس التربوي يميل الطفل إلى الحرية والإنطلاق مثل الحرية في التعبير والكلام والحركة والتفكير . وقد جعلت التربية الحرية شعوره الحرية . وأول من نادى بمبدأ حرية الطفل هو Jan Jaque Rossue الذي قال : أن الحرية ليست القوة هي المثل الأعلى للخير . والحرية التي تمتحها التربية الحديثة للطفل ليست مطلقة ولكنها حرية منظمة أي في الحدود إلى لا تعطل حرية الآخرين فهي تجعل الطفل التي يجب أن يعمل . لا يعمل ما يجب أن يترك للطفل الحرية في اختيار موضوعات التعبير في اللغة أو في الدروس التربوية الفنية . ويمكن أن يرشد المدرس الطلاب الموضوعات

^{٢٠} نايف محمود معروف، خصائص العربية وبطرائق تدريسيها، بيروت: دار النفائس، ص ٢٠٧

^{٢١} نايف محمود معروف، المرجع السابق، ص ٢٠٩

^{٢٢} محمود الهادي عفيف وأصحابه، أصول التربية وعلم النفس، (مكتبة مصري tt) ص ٥٥

البيئة المحلية في اثناء الرحلات فتتوجه ادهانهم إلى هذه الموضوعات فيعبرون عنها بالوصف والكلام أو بالرسم والتصوير

٢٣.

٣- الأساس اللغوي

١. النطق

النطق أكثر عناصر اللغة صعوبة في تعبيره أو تصحيحه بعد تعلمه بشكل الخاطئ ويمر هذا الخطاء مرة أخرى الا بتصحيحه اي أن النطق يحتاج إلى التدريب الخاص على التقليد الأصوات واخراجها حتى يكون النطق صحيحا ومفهوما . وعلى هذا فينبغي أن تكون الطفل مهتما بتدريب النطق اهتماما تاما في اللغة العربية فضلا في الكلام .

٢. المفردات

تعد تنمية الثروة اللفظية هدفا من اهداف أي خطة لتعليم اللغة الأجنبية . وذلك أن المفردات هي وسائل للتفكير . ولا يمكن الطالب أن يتكلم باللغة العربية الا بالمفردات الكافية لديهم. فبالمفردات يستطيع المتكلم أن يكفر ثم يترجم الفكرة إلى كلمات تحمل مايراد . ولذلك أن المفردات من الأمور الضرورية في تعليم مهارة الكلام .

٣. القواعد

كثيرا ما يهمل الطلاب في تعليم اللغة العربية هو القواعد ، وحقيقة أن الطلاب لا يهتمون القواعد عند تكلم بما مع أن اللغة مضمونة بالقواعد لتسهيل الفهم . فطبعاً يحتاج الطلاب إلى القواعد خلال تكلمهم باللغة العربية لكي يكون كلامهم مفهوما بالآخرين فضلا أن يتكلم الطلاب بذلك الكلام .

طريقة تعليم مهارة الكلام

قال منى إبراهيم اللبودي ، أن من الطرق المستخدمة في تدريس الكلام و الحوار ما يلي : أ) المحادثة الموجهة ب) الألعاب ج) المناقشة : المؤتمر ، والمناقشة العامة . المنتدي ، والحلقة الدراسية ، ودراسة موضوع ما . وإلى جانب ذلك ، أن هنا طرق تناسب لتعليم الكلام هي الطريقة المباشرة ، والطريقة السمعية الشفهية و طريقة منشار المنحنيات وطريقة فريق البحث . وقال إبراهيم ، سنكتفي هنا بشرح طريقة التدريس لثلاثة ألوان مختلفة هي : القصة ، والتعبير الحر ، والموضوعات .

بعض خطوات تحويل المفردات إلى أغاني هي:

أ. صنع الأغاني بأخذ النغمة فقط.

١. تحديد موضوع الأغنية التي سيتم استخدامها كترتيب. والأفضل أن تكون الأغنية المستخدمة أغنية يعرفها الطلاب ويحفظونها حتى لا يضطر المعلم إلى تعليم النغمة من البداية. يمكن أن تأخذ موضوع أغاني الأطفال أو تشغيل الأغاني.

٢. يجب على المعلم تحليل عدد المقاطع المطلوبة في الأغنية المختارة.

٣. يحدد المعلم المفردات الصحيحة بحيث تتطابق المفردات العربية التي يقدمها المعلم مع المفردات المطلوبة في الأغنية المختارة.
٤. في تطبيق المفردات ، يجب الانتباه إلى تركيبة اللغة العربية-الإندونيسية أو العكس ، أو ربما يستطيع المعلم تأليف كلمات لا تخلط بين الطلاب وبين الترجمة.
- ب. صنع الأغاني من خلال ترجمة الأغاني الإندونيسية إلى الأغاني العربية
١. يختار المعلم أغنية تلقى رواجًا بين الطلاب.
 ٢. يجب أن يترجم المعلم من الأغاني الإندونيسية إلى الأغاني العربية.
 ٣. يجب على المعلم حساب عدد المقاطع في أغنية إندونيسية.
 ٤. يجب على المعلم ضبط مقاطع الأغنية العربية مع الأغنية الإندونيسية.
 ٥. في تعديل المقاطع ، يمكن للمدرس استخدام المرادفات.
 ٦. يتأكد المعلم من أن الأغنية صحيحة من حيث النغمة والترجمة.

الخلاصة

عند استخدام الأغاني كوسيلة لتحسين مهارات التحدث لدى الطلاب ، يجب على المعلم أن يكون مبدعًا في تأليف الأغاني. في عملية تأليف الأغاني ، هناك طريقتان يمكن استخدامهما كبداية ، وهما اختيار المفردات في الكتاب ، ثم يختار المعلم نغمة الأغنية الشعبية ، ويستخدم المعلم المفردات في نغمة الأغنية ، و يستطيع الثاني المعلم ترجمة الأغنية من لغتها الأصلية إلى العربية دون تغيير معنى ونبرة أغنية اللغة الأصلية.

المراجع

- ابن علي ، محمد معصوم . الامثلة التصرفي . سرايا : مكتبة ومطبعة سوترسنو أحمد . ٢٠٠٨ . أصول التربية والتليم . معهد دار السلام : كوتورلتربية الإسلامية
- طعيمة ، رشيد احمد . تعليم اللغة العربية . مكة : قسم الثاني . طعيمة ، رشدي أحمد . ١٩٨٦ . تعليم العربية لغير الناطقين بها منهجه وأساليبه . إيسيسكو الرباط : منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة .
- عطية ، شبان عبد العطي و أحمد حميد هوسين . ٢٠٠٨ . المعجم الوسيط . مصر : مكتبة الشروق الدولية
- معلوف ، لويس . ١٩٨٩ . المنجد في اللغة الطبيعية الثلاثون . بيروت : جميع الحقوق محفوظة
- معلوف ، لويس . ١٩٢٧ . المنجد في اللغة و الآداب و العلوم . بيروت : المؤسسة اليسوعية .
- محمد صالح الشنطي . ١٩٩٢ . المهارات اللغوية مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها . المملكة العربية السعودية : دار الأندلس للنشر والتوزيع .
- عليان ، أحمد فؤاد محمود . ١٩٩٢ . المهارات اللغوية ما هيتهما و طرائق تدريسها . الرياض : حقوق الطبع محفوظة للناشر .

الناقدة ، محمود كامل . ٢٠٠٣ . طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها . (إيسيسكو : منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة .

يونس ، محمود . ١٩٨٩ . قاموس عربي اندونيسي . جاكرتا : فت وذرة . منور ، أحمد ورسون . قاموس منور اندونيسيا-عربي

عبد الله الغالي ، ناصر و عبد الحميد عبد الله أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية الرياض : دار الغالي ، دون السنة .

إبراهيم الفوزان ، عبد الرحمن . ١٤٣٢ . إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين به . الطبعة الأولى . الرياض : فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر .

Anshor , Ahmad muhtadi . 2009. Pengajaran Bahasa Arab Media dan Metode . Sukses Offset : Yogyakarta.

Arikunto , Suharsimi . 2013. Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek , Jakarta : Rineka Cipta Echol .

Jhon , 1998. Kamus Inggris Indonesia . Jakarta : PT Gramedia .

Fuad Efendi , Ahmad . Metodologi Pengajaran Bahasa Arab . UIN Malang .

Izzan , Ahmad , 2009. Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab , Bandung : Humoria .

Nuha , Ulin . Metodologi Super Efektif Pembelajaran Bahasa Arab , (Jogjakarta : DIVA Press , 2012) Sugiyono . 2010. Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif dan Kualitatif . Bandung : Alfabeta .

Sugiyono , 2007. Statistik Untuk Penelitian . Bandung : Alfabeta .

Sugiono . 2008. Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif Kualitatif R & D. Bandung : Alfabeta

Sudjono , Anas . 1997. Pengantar Statistik Pendidikan . Jakarta PT . Raja Grafindo Persada .

Tim redaksi kamus bahasa Indonesia , 2000 , kamus besar Bahasa Indonesia . Jakarta : Balai Pustaka .

Pengajaran Bahasa Sunda dengan metode Menyanyi . 2008. Sunda wahid mumi p.10 Program Pascasarjana